

لو معاك كتابك المقدس وياريت يبقى معاك، بأدعوك تفتح معايا رومية أصحاب ٦. وصلنا لآخر عظة في سلسلتنا القصيرة عن خيوط الإنجيل والكرازة الشخصية. الكرازة الشخصية شيء بسيط، بسيط فعلاً. لكنه مش سهل. مفيش حاجة يبجبها العدو أكثر من إنه يمنعنا من إعلان الإنجيل. العدو يبجب جداً إننا نيجي المكان، نيجي الكنيسة، ونزئم زي ما بنعمل في أي كنيسة. ماعدوش مشكلة في الموضوع ده. لكن لما نطلع من المكان ونتكلم على أساس إننا الكنيسة، هنا بيدأ يضايق، ويكرس كل مجهوده عشان يوقف الموضوع ده. عشان كدة الموضوع مش سهل مع إنه بسيط. وده اللي احنا بنشوفه. ازاي نخلي خطوط الإنجيل تتوغل في محادثتنا اليومية؟

اللي هنعمله النهاردة هو إننا هنتأمل في الخيط الخامس من خيوط الإنجيل ونشوف كل الخيوط مع بعضها، وعابزين النهاردة نشوف ازاي إن الخيط الخامس ده بيقول لنا إن الإنجيل شيء مهم جداً.

احنا اتأملنا لغاية دلوقتي في ٤ خيوط من خيوط الإنجيل. لما اتكلما عن شخصية الله، قولنا إن الله هو خالق كل الأشياء العادل الرحيم. لما اتكلما عن طبيعة الإنسان الساقطة شوفنا في رومية من أصحاب ١ لأصحاب ٨ إننا كلنا مخلوقات الله، لكن كلنا فاسدين بالخطية. والخيطين دُول خدونا للخيط الثالث اللي هو كفاية المسيح، إن يسوع وحده هو القادر على إنه يخلصنا من الخطية ويصالحنا مع الله. وازاي الموضوع ده يبقى حقيقة في حياتنا؟ ازاي عمل المسيح، وحياته، وموته، وقيامته، ازاي يقودنا للخلاص؟ وهنا نوصل لحتمية الايمان. احنا بنتصالح مع الله بإيه؟ بالايمان بيسوع، بالايمان وحده.

كل ده يجبنا لآخر خيط، الخيط رقم ٥، حتمية الأبدية. وهنا الإنجيل، الخبر السار ده، مهم جداً ولازم في حياتنا لأن مصيرنا الأبدى مُتوقف على استجابتنا لدعوة يسوع.

الإنجيل مهم جداً لأن الأبدية مستمرة إلى الأبد، واستجابتنا لدعوة المسيح ولإنجيله هي اللي بتحدد هنقضي الأبدية دي فين.

الكلام ده موجود في رومية من ١ لـ ٨. في البداية خالص، في رومية ١: ١٨-٢٠، بولس اتكلم عن قوة الله الأزلية الأبدية. وفي رومية ٢ شوفنا فكرة دينونة الله. اتكلما على الكلام ده قبل كدة. اتكلما عن الدينونة الأبدية.

لكن اللي عايزكم تشوفوه، بناءً على اللي شوفناه فعلاً لغاية دلوقتي، إيه هي الاختيارات والاحتمالات اللي قدامنا للاستجابة لدعوة المسيح. إيه هم الاختيارين اللي قدامنا؟ وعايزين نشوف ازاى إن الأصحاحات من ١ ل ٨ بيورنا خطورة الاختيارين دُول على أديتنا.

الاختيارين دُول هما: هل هنبعد عن يسوع ولا هنجري على يسوع؟ ومن هنا هنكمل اللي قولناه في الوعظة اللي فاتت. اتكلمنا عن الرجوع والثقة وكان السؤال النهائي في الموضوع ده، اللي بيواجهنا بيه الإنجيل، هو هل هنجري نبعد عن يسوع ولا هنجري نروح ليسوع. كل شخص على الأرض، كل شخص في التاريخ، كان قدامه الاختيارين دُول: يجري بعيد عن يسوع أو يجري يروح ليسوع، وأبدية كل شخص متوقفة على استجابته للاختيارين دُول. الحياة والموت متوقفين على القرار باختيار واحد من الأثنين.

شوفنا من رومية من أصحاح ١ لغاية أصحاح ٤ بنتكلم عن الموضوع ده لكن عايزكم تيجوا معايا كمان لرومية أصحاح ٥. تعالوا نشوف عدد ٩. بصوا عايزكم تعملوا إيه. أنا عايزك تاخذ قلمك وتعمل دايرة حوالين كل مرة تلاقي فيها كلمة حياة أو يعيش أو حاجة زي كده، وموت أو يموت أو ميت. تعالوا نبدأ ونقرا مع بعض من رومية ٥ عدد ٩.

"فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! <sup>١٠</sup>لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ! <sup>١١</sup>وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي نَلْنَا بِهِ الْآنَ الْمُصَالِحَةَ." عدد ١٢، <sup>١٢</sup>"مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. <sup>١٣</sup>فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. <sup>١٤</sup>لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعْدِي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي."

تعالوا نروح لعدد ١٦، <sup>١٦</sup>"وَلَيْسَ كَمَا يُوَاجِدُ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيئَةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبَرِيرِ. <sup>١٧</sup>لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ، بَيْنَكُم هُنَا عَنْ آدَمَ، قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيئَةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!" هو هنا بيعمل مقارنة بين آدم والمسيح. <sup>١٨</sup>"فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِيَرِّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبَرِيرِ الْحَيَاةِ. <sup>١٩</sup>لَأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا." وبيختم الأصحاح ويقول، <sup>٢٠</sup>"وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ زَادَتِ النِّعْمَةُ جِدًّا. <sup>٢١</sup>حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي،" إيه؟ "فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَةِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا." الكلام موجود في رومية ٥ كله.

وبعد كدة نروح لأصاح ٦. تعالوا بصوا معايا على عدد ٣، "أم تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مِّنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَدَفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟" عدد ٥، "لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُنْجِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ." تعالوا نروح لعدد ٨. "فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ١ عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. ٢ لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. ٣ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ٤ إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، ٥ وَلَا تَقْدُمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلَاتٍ إِنَّمِ لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدِّمُوا دَوَائِكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ."

تعالوا نوصل لآخر الأصاح ده، في عدد ١٩. بولس بيقول، "أَتَكَلِّمُ إِنْسَانِيًّا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لَأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عبيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالإِثْمِ لِلإِثْمِ، هَكَذَا الْآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عبيدًا لِلبِرِّ لِلْقُدَّاسَةِ. ١٠ لِأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عبيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ. ١١ فَأَيُّ تَمَرٍ كَانَ لَكُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَسْتَحُونَ بِهَا الْآنَ؟"

بصوا بيقول إيه. انتو عبيد للخطية، وهو ده معنى، "لأن نهاية تلك الأمور هي الموت. الخطية بتجيب موت. ٢٢ وَأَمَّا الْآنَ إِذْ أُعِفْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَصِرْتُمْ عبيدًا لِلَّهِ، فَالْآنَ تَمَرُّكُمْ لِلْقُدَّاسَةِ، وَالنَّهَائِيَّةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٢٣ لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا."

لما نوصل لأصاح ٧، عايز أوريكم ازاى إن كل شوية بولس بيحبيب التعبيرين دول في تضاد مع بعض. تعالوا نروح لأصاح ٧، ونبدأ من عدد ٨. بولس بيقول،

"وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ وَهِيَ مُنْجَذَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ أَنْشَأَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. لِأَنَّ بَدُونَ النَّامُوسِ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةٌ. ١٩ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ بَدُونَ النَّامُوسِ عَائِشًا قَبْلًا. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، فَمِتُّ أَنَا، ٢٠ فَوُجِدَتِ الْوَصِيَّةُ الَّتِي لِلْحَيَاةِ هِيَ نَفْسَهَا لِي لِلْمَوْتِ. ٢١ لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ، وَهِيَ مُنْجَذَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ، خَدَعْتَنِي بِهَا وَقَتَلْتَنِي. ٢٢ إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ٢٣ فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بَلِ الْخَطِيئَةُ. لِكَيْ تَظْهَرَ خَطِيئَةُ مُنْشَأَةً لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لِكَيْ تُصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِدًّا بِالْوَصِيَّةِ."

ولما نوصل لآخر الأصاح في عدد ٢٤، بنلاقي صرخة الأحمباط اللي بيقول فيها، "وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟ ٢٥ أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا!"

وده يجيبنا لأصاح ٨: ٢. تعالوا نبدأ من عدد ١، "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ." وبعد كده بيكمل ويوصل لعدد ٦ وهنا بيفارن ما بين تفكير الإنسان الخاطي والتفكير بالروح. بيقول، "لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتُ، وَلَكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ." وابتدا بعد كدة يوضح الأفكار دي. ولما نوصل لعدد ١١ نلاقية

بيقول، "وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنًا فيكم، فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضًا بروحه الساكن فيكم. <sup>٢</sup> فإذا أيها الإخوة نحن مديونون ليس للجسد لنعيش حسب الجسد. <sup>٣</sup> لأنه إن عشتُم حسب الجسد فستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد فستحيون. <sup>٤</sup> لأن كل الذين يتقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله."

وتلاقي الموضوع مكمل لغاية آخر الأصحاح في عدد ٣٤ يقول مُلخص للموضوع كله. "من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي مات، بل بالحرى قام أيضًا، الذي هو أيضًا عن يمين الله، الذي أيضًا يشفع فينا. <sup>٥</sup> من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عزي أم خطر أم سيف؟" وهنا بيقتبس من العهد القديم ويقول، "كما هو مكتوب: «إنا من أجلك نمت كل النهار. قد حسبنا مثل غم للذبح»." لكن بيقول في عدد ٣٨ ل، <sup>٨</sup> "فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبل، ولا علو ولا عمق، ولا خليفة أخرى، نقرر أن فصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا."

آدي الفكرة اللي عندنا في رومية ٥ و ٦ و ٧ و ٨. عندنا حياة وموت. أنا هنا حاولت اوريكم النصوص الكتابية كل نص لوحده وكلهم مع بعض، وكل ده بيلصلنا اللي بولس عايز يوريهولنا عن الحياة والموت، لأن كل شيء مرتبط بالمسيح. احنا عندنا اختيارين. يا إما هانجري نبعث عن المسيح أو هنجري للمسيح.

تعالوا ناخذ أول اختيار. تعالوا نشوف هيجصل إيه لما نجري من المسيح، وأنا هنا هاحاول استخدم تعبيرات وكلمات بولس وألخص بيقول إيه. الاختيار الأول: ممكن نختار نعيش من غير المسيح دلوقتي. ممكن تجري بعيد عن يسوع وتقول، "أنا هاعيش من غير المسيح." ممكن نعيش عبيد للخطية، وعبيد لذواتنا. ممكن نعمل اللي احنا عايزينه، وممكن ننكر يسوع بالكلام، ويقصد، وممكن يكون قدام الناس كمان. ممكن نقول أنا ماليش دعوة بيسوع. ممكن يكون ده قرارك.

أو ممكن يبقى الموضوع أخف من كدة. ممكن نروح الكنيسة، وممكن نشترك في الكنيسة، وممكن نكون مؤمنين إن يسوع مات على الصليب وقام من الموت بس مانوصلش للنقطة اللي فيها مقابلة شخصية بيننا وبينه ويبقى هو الرب و السيد على حياتنا. ممكن نعيش حياتنا زي ما احنا عايزين ونعيش عبيد للخطية، وعبيد لذواتنا، حتى واحنا بنعلن تبعية اسمية للمسيح. ده اسمه التدين الظاهري.

ممكن نقرر نعيش من غير المسيح دلوقتي، سواء بطريقة واضحة، أو نغلف الموضوع بإننا نكون أعضاء في الكنيسة. ده اختيار. هنقول إن احنا هانعيش من غير المسيح دلوقتي فالنتيجة تكون هنموت من غير المسيح للأبد. ده اللي بولس قاله. أجرة الخطية هي موت. عقوبة الخطية موت. وهو ده اللي بيئه بولس لينا في رومية ٢. تعالوا نرجع نقرا رومية ٢. عايز أفرالكو مرة تاني الفقرة الكتابية دي وعايزكو تسمعوا الكلمات اللي قالها. عايزكو تفكروا في الصورة اللي رسمها بولس هنا. هنقرا من رومية ٢: ٥. بولس بيقول،

°"وَلِكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَدَخَّرُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْعُصْبِ وَاسْتِعْلَانِ دَيْئُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ،  
الَّذِي سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ٧"أَمَّا الَّذِينَ بَصِيرٍ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبِقَاءَ،  
فِبِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٨"وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَرُّبِ، وَلَا يُطَاوِعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوِعُونَ لِلْإِثْمِ، فَسَخَطُ وَعَظَبُ، شِدَّةٌ  
وَضِيقٌ، عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ: الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. ٩"وَمَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ  
الصَّالِحَ: الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. ١٠"لَأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةً."

اللي بتعلمولنا الفقرة الكتابية دي بوضوح جداً هو إن بعد الموت فيه اختياراتين. بعد الموت فيه الحياة الأبدية، المجد  
والكرامة والسلام الأبدية، أو فيه الغضب الأبدية والحزن والمتاعب.

الحقيقة إن رسالة رومية بتخط قدامنا حاجة مهمة: كل واحد بيسمع العظة دي، وممكن قيل مانخلص العظة كمان، ممكن  
تروح مكان من المكانين، ممكن تروح الحياة الأبدية والمجد الأبدية والكرامة والسلام الأبدية ومش ممكن ترجع منه أو  
تروح للغضب الأبدية والحزن والمعاناة للأبد.

بيقول إيه؟ مكتوب في عدد ٦ إننا هانتحاسب على أساس إيه؟ مكتوب إننا هانتحاسب على أساس أعمالنا. ممكن تقول،  
"طيب يبقى لازم نعمل حاجات كويسة. أنا لازم أعمل أعمال خير علي قد ما أقدر." بس كده تبقى مافهمتش رسالة رومية  
خالص.

الفكرة كلها اللي في رسالة رومية إنك ماتقدرش تعمل كده. مين هو الإنسان اللي عنده الجرأة إنه يفكر إنه في يوم من  
الأيام هايقف قدام الله التقدير، الله اللي أنت غلظت في حقه وأخطأت في حقه خطأ غير محدود وتقول له، "بص أنا عملت  
إيه، أنت لازم تديني حياة مقابل الأعمال اللي أنا عملتها." مين يقدر يقول كده؟ أوعى تفكر بالطريقة دي. بولس بيقول،  
ممكن تعيش من غير المسيح دلوقتي لكن هاتموت من غير المسيح للأبد لأن الحقيقة مفيش غير واحد بس هو اللي  
أعماله كانت كافية قدام الله. مفيش غير واحد بس البار أمام الله. هو يسوع. علشان كده، في الوعظة اللي فانت قولنا إنه  
هو الوحيد القادر إنه يخلصنا من خطيتنا ويصالحنا مع الله لإن حياته كانت بتعلن بر الله.

إذاً مفيش غير شخص واحد هو اللي يقدر ياخذ غضب الله ويستحمله بدالك، مفيش غير شخص واحد يقدر يعمل كده  
وإنت بتيجي تقوله، "أنا مش عايزك"، يبقى هنتقف في اليوم ده أمام الله لوحدك وهترمي في بحيرة النار للأبد.

هاتقولي، "إيه؟ أنت فعلاً بتؤمن بالكلام ده؟" بص في الكتاب المقدس. بص علي يسوع واسمع قال إيه في متى ١٠  
عدد ٢٨، "١"وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ  
يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ." ومكتوب كمان في مرقس ٩: ٤٣، "٢"وَأَنْ أَعْتَرَيْتَكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ  
الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ. ٣"حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.  
٤"وَأَنْ أَعْتَرَيْتَكَ رِجْلَكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا

تُطْفَأُ. <sup>٤٦</sup> حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. <sup>٤٧</sup> وَإِنْ أَعْرَتْنَاكَ عَيْنَكَ فَأَقْلَعَهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. <sup>٤٨</sup> حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. "

ده كلام يسوع. ومكتوب كمان في تسالونيكي الثانية ١: ٧ عن يسوع، "اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ فِي نَارٍ لَهِيْبٍ، مُعْطِيًا نَفْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِينَ سَيُعَاقِبُونَ بِهَلَاكِ أَدْبِي مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ. " ومكتوب في الرؤيا ١٤: ١١، وخطو بالكو إن هو ده نفس الشخص اللي كتب يوحنا ٣: ١٦، الآية المشهورة، "هكذا أحب الله العالم." يقول في سفر الرؤيا أصحاب ١٤: ١١، وهو بيوصف هنا الجحيم، يقول كدة، "وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَدْبِ الْأَبْدِينِ وَلَا تَكُونُ رَاحَةً نَهَارًا وَلَيْلًا." يقول، "ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الأبدِين." دي أقوى كلمة في اللغة اليونانية بنوصف بيها الوقت اللي مابيضلش أبدًا.

ممكن حد يقولك، "أنت فعلاً مصدق إن الكلام ده حرفي؟ هو مش الكلام ده عبارة عن رموز؟" حتى ولو كانت رموز، فهي رمز لإيه؟ الحقيقة اللي بيواجهنا بيها الكتاب المقدس هنا هي إنه في نهاية الحياة، عند الموت، فيه طريق بيقود للفرح الأبدي وفيه طريق تاني بيقود للألم الأبدي. أنت ماشي في أنهي طريق فيهم؟

فيه ناس كثير بيقولوا إن احنا مش محتاجين نتكلم عن الحاجات دي، وخصوصًا الناس اللي في مكاني. في واعظين كثير بيقولوا، "مانتكلمش في المواضيع دي." وفيه ناس أنا باحترمهم جدًا لما بييجوا يتكلموا عن الجحيم بيتكلموا بطريقة دفاعية، بيتكلموا وكأنهم عايزين يقولوا، "أنا آسف إن أنا مضطر أكلمكو عن الحاجات دي لكن هنعمل إيه أهي موجودة في الكتاب المقدس ولازم أوعظ عنها." الكلام ده ماينفعش. فكر كدة في الكلام ده. لو الله موجود وفعلاً فيه سما وفعلاً فيه جهنم، لو فيه مكان للفرح الأبدي وفيه مكان تاني للعذاب الأبدي، هل ممكن أقول، "مش المفروض أكلمكو عن الغضب الأبدي اللي هيجي عليكو بس لأنني مضطر فاهضطر أكلمكو؟" لأ، ده أنا أتوسل إليكو بكل شيء في إنكو ماتبعدوش عن يسوع، إنكو تجروا على يسوع.

أنا بتوسل حتى لكل طفل. ممكن تعتقد إن الكلام ده مالوش علاقة بيبك لأنك صغير. لكن الحقيقة إنك ممكن تموت وعندك ٨ أو ١٠ سنين أو ١٨ سنة أو ٨٨ سنة. أنت هاتدخل في طريق من الأثنين يا إما الحياة الأبدية يا إما الموت الأبدي والعذاب الأبدي بس مش لازم تخاف لأن الله أرسل ابنه يسوع عشان يموت بدالك. عشان كدة أنا باطلب من كل طفل إنه يجري على يسوع. ماتجربش بعيد عنه تاني. يجري على يسوع.

عايز أقول لكل طالب، ولكل شاب، إنه أكثر حاجة العدو بيحبها إنه يملا عقلك بكل الحاجات اللي عندك وكل الملاهي اللي ممكن تروحها في الأجازة وكل برامج التليفزيون وكل ألعاب الفيديو وكل الأفلام وكل الصفحات اللي على الفيس بوك اللي هي ممكن تسليك، لأنه بيحب يخليك مرتبك بالأمر دي وماتفكرش أبدًا في الأبدية اللي جاية عليك، عشان كدة أنا

باطلب منك إنك مش تبعد عن يسوع، لكن تجري على يسوع. آمن بيه إن هو الرب والمخلص. وتخلص من كل الأمور الوقتية.

أنا باشجع كل راجل أو ست لسة ماتجوزوش، وراجل أو ست متجوزين، في وسط كل مشغوليات العمل والاقتصاد والصراعات، في وسط مشغوليات أسهم البورصة والرياضة، في وسط ما أنت مستخبي ورا الكمبيوتر، باطلب منك تخرج، تشوف الحقيقة، الحقيقة الأبدية اللي مستنياك. الموضوع يتعلق بالغضب الأبدي أو الحياة الأبدية. أنت مستعد؟

بكل كل راجل وست كبار في السن إنهم مايستنوش ولا ثانية واحدة بعد كدة، ولا يتأخروا دقيقة واحدة. إرجع بقلبك ليسوع. نفسي إن كل واحد يرجع ليسوع بقلبه دلوقتي. إرجع ليسوع. آمن بيه. وخليه هو الرب والمخلص على حياتك، الشخص اللي أخذ غضب الله بدالك، اللي أظهر قوة الله على الخطية في القيامة، عمل كل ده عشان خلاصك. إرجعه، لأنك ممكن تعيش من غيره دلوقتي، لكن هتموت من غيره طول الأبدية.

هل ترجع ليسوع؟ إيه اللي يحصل لما ترجع ليسوع؟ إيه اللي يحصل لما تتولد ولادة ثانية ويبقى الإنجيل حقيقة في قلبك؟ بحسب لغة بولس، احنا هانموت مع المسيح الآن. ممكن تقولي، "تقصد إيه، بإننا نموت مع المسيح؟" معناها إننا نتحد بالمسيح في موته. بولس قال في غلاطية ٢ عدد ٢٠، "صُلبنا مع المسيح." هانموت عن الخطية. هانموت عن ذواتنا. هانبطل نحاول نعيش بمزاجنا. هانبطل نحاول نوصل بمجهودنا للسما. هانبطل نحاول نعمل لنفسنا ديانة، ونعمل لنفسنا علاقة مع الله. هانموت عن كل مجهود بنعمله، وكل ذرة كبرياء عندنا. بنموت عن الخطية. هانموت مع المسيح دلوقتي، ونرجع عن الخطية والذات، ونأمن بيه كرب ومخلص.

بولس بيقول احنا بنموت مع المسيح دلوقتي، وهانعيش مع المسيح للأبد. لو أنت اتحدت بالمسيح في موته، زي مابولس بيقول، أكيد هاتبقى متحد معه في قيامته. مجداً للرب! مجداً للرب إننا لما بنموت مع المسيح دلوقتي بنعيش مع المسيح للأبد. ودي أخبار سارة، هو ده الإنجيل.

عايز دلوقتي أبدي أنكلم شوية في بعض التطبيقات العملية، في غزل الخيوط. حتمية الأبدية، أبيتنا متوقفة على استجابتنا لدعوة يسوع، أبيتنا متوقفة على الموضوع ده. شوفنا الخيوط دي. الله هو خالق كل الأشياء العادل الرحيم. احنا خليفة الله لكن كلنا فسدنا بالخطية. يسوع بيخلصنا من الخطية. هو الوحيد القادر إنه يخلصنا من الخطية ويصالحنا مع الله. احنا إتصالحنا مع الله بالإيمان بيسوع ومصيرنا الأبدي متوقف على كده. اللي أنا عايز أعمله دلوقتي هو إني أأخذ آخر خيط ده وأشوفه بطريقة عملية ونشوف ازاي نقدر نشارك بالخيط ده وازاي نقدر نخليه يأنثر على طريقة مشاركتنا بكل الخيوط اللي قبل كده بشكل عملي.

رقم ١، قلل محادثاتك عن الأمور الوقتية. احنا غرقانين في الأمور الوقتية. لما تبص على كلامنا، هتلاقيه مليون أمور وقتية، أمور يمكن تكون مهمة، بس ممكن تكون مهمة للحظة، ليوم، أو لسنة. لكنها مش ممكن تكون مهمة لطول

الأبدية. فكّر كدة في مُحادثاتك هتلاقيها كتير جدًا بتتكلّم عن الطقس، الأكل، الرياضة. الرب بيحذرنا إننا نشوف إن الكلام ده هو المهم. المهم الحياة، المهم الحياة الأبدية. هتفرق إيه في أبتيتك لو الفريق بتاعك هو اللي كسب الماتش اللي فات. هتفرق إيه؟ فيه ناس حياتهم وأبتيتهم متوقفة على أمور أهم. وده المكتوب في كورنثوس ٤: ٤-٦، إن إله هذا العالم أعمى أذهان غير المؤمنين وخلاهم يتكلموا في أمور وقتية، احنا كدة بنساعد العدو. احنا بنساعد العدو في مهمته لما بنقول، أيوة الحاجات دي مهمة، أيوة خلونا نتكلم في الأمور دي. تعالوا مانفكرش في اليوم اللي هنواجه فيه الله و نروح يا إما السما يا إما الجحيم. لما يكون الكلام ده حقيقي، هيغير بشكل جذري طريقة كلامنا وكمان موضوع كلامنا.

قلل أحاديثك عن الأمور الوقتية وكمان كتر أحاديثك عن الأمور الأبدية. أتكلّم على الأمور المهمة. أدخل للحاجات اللي تحت السطح. أنا مش باقول إنك لازم تتكلم دايماً عن الأمور العقائدية وبيقى كلامك كله عميق وهكذا. مش بقول إنك لازم تبقى بتزهد الناس، وماتهرش أبداً. لكن هدف السلسلة بتاعتنا كلها هو إنه إزاي نخلي كلامنا اليومي، الأحاديث اليومية بتاعة العالم، تتشاور على الحقائق الأبدية. باطلب منك الأسبوع ده إنك لما تكون سايق عربيتك، أو تكون نايم في السرير بالليل، تفكر في المحادثات اللي أنت عملتها طول اليوم، شوف المحادثات دي وقول لنفسك، "إيه اللي اتكلمت عنه وماكنش مهم، وإيه اللي اتكلمت عنه وكان أبدي؟ إيه اللي ضيعت فيه مجهودي وكان مؤقت وإيه اللي اتكلمت عنه وكان أبدي؟" دَوّر على فرص تعبر بيها عن النظرة الأبدية لأحداث والمواقف والظروف اللي بتمر بيها.

الكلام ده هيغير طريقة كلامك مع الناس وإيميلاتك اللي بتبعتها والرسائل على الموبايل. لما تكون مُدرك إن الناس دي هتقضي بلايين السنين يا إما في السما يا إما في الجحيم، الكلام ده هيغير طريقة تفاعلنا مع الناس. اتكلم عن الأمور الأبدية.

هنتكلم دلوقتي عن التفاعل مع رسالة الإنجيل، هاقولكو أنا عايزكو تعملوا إيه. تعالوا نرجع لسفر الأعمال أصحاب ٢٦. يعني هنرجع سفر واحد بس. عايز أوريكو حاجة في أصحاب ٢٦. هدف السلسلة بتاعتنا هو إننا نتكلم عن إزاي نغزل خيوط الإنجيل، إزاي نقدم الخيط ده هنا والخيط ده هناك على أمل، وخليكم فاكرين، مش بس نقول كلمة هنا وكلمة هنا، لكن الهدف هو إننا نصلي وندور على فرص نجمع كل خيوط الإنجيل دي مع بعض قدام شخص، زميلك في الشغل، زميلك في الدراسة، صديقك، جارك، حد من عيلتك، ونخلي عينه تتفتح لأول مرة على جمال الإنجيل ويقول، "أيوة، أنا فهمت، أنا فاهم مين هو الله والإنسان والمسيح وفاهم احتياجي للمسيح، وللايمان، والأبدية." الفكرة المتكاملة دي بتفتح عيون الناس عايزكو تبصوا معايا في أعمال ٢٦. تعالوا نشوف من أول عدد ١٥. وشوفوا العبارة اللي هاقولكم عليها دي.

هنا بولس بيتكلم مع أغريباس ويحكيه اللي عمله يسوع في حياته. هو هنا بيبشارك باختباره في الأول وعايزكم تسمعوا إزاي بيوصف الموضوع ده. بيقول كدة، "١٥ قُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ، لِأَنَّخَبْرَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتَ وَبِمَا سَأْطَهَرْتُ لَكَ بِهِ، ١٧ مُنْقِذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ



وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ،" بصوا العبارة الجاية دي: <sup>٨</sup>لِنَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي عُقْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ. مش دي برضو حاجة جميلة؟ ياسلام على الجمال اللي هنا! الله قال، "يا بولس أنا هابعتك، هابعتك عشان تفتح عيون الناس، فينتقلوا من الضلمة للنور لأنك هتفتح عينيهم. هينتقلوا من سلطان إبليس لسلطان الله."

دلوقتي احنا عرفنا من كل اللي شفناه في السلسلة بتاعتنا اللي بتدرس الإنجيل، إن الله يقدر يعمل كدة. أنت ماتقدرش تعمل كدة. ماتقدرش تروح لحد وتقله، "أفتح،" فعينيته تفتح. الكلام ده مايبنفش. لكن الله بيفتح العيون ازاى؟ عن طريق فمك، لما تتكلم برسالة الإنجيل، بيفتح عيون الناس. هي دي طريقة عمل الروح القدس، من خلال إعلان الإنجيل. الموضوع بالبساطة دي. أنت تتكلم برسالة الإنجيل وتقول إن الله هو خالق كل الأشياء العادل الرحيم، وإن يسوع وحده هو القادر إنه يخلصنا من الخطية ويصالحنا مع الله، فتشارك بالإنجيل وتلاقي إن فيه قوة. الله بالطريقة دي بيفتح عيون الناس. هتقول إيه تاني وأنت عارف إن لما الكلمات دي تخرج من فمك فيه قوة خارقة للطبيعة بتعمل تغيير في حياة الناس يفضل طول الأبدية؟ فيه حاجة تانية ممكن تتكلم عليها؟ لما بتكلم الكلام ده هتلاقي قوة وهتلاقي عيون بتتفتح. وهتلاقي حياة الناس بتتغير. ياسلام على الصورة الجميلة دي!

هو ده الجمال. كل واحد مننا عارف المسيح، المسيح في حياته، روح المسيح في حياته، ليه امتياز إنه يشارك في معرفة الناس بالمسيح بالطريقة دي. اللي أنا عايزه منك وباطلبه منك إنك تكون بتشارك في الإنجيل بأربع طرق سريعة، هتساعدك إنك تقدم الإنجيل.

رقم ١، خليك واضح. عشان كدة كنت بحاول أطلب منك وأشجعكو تحفظوا الخيوط المختلفة اللي قولناها دي. ماتقدرش نقول إن ماحدش هيسألك أسئلة. ممكن يكون فيه بعض الحاجات اللي هتحتاج تشرحها أكثر. خليك واضح. عشان كدة عايز الإنجيل يبقى واضح في أذهانا ويكون واضح في كلامنا. لو احنا مش واضحين في الكلام ده هيضع مننا كل حاجة. لازم نبقي واضحين، وفكر الإنجيل في أذهانا واضح، وكلام الإنجيل على لساننا واضح. عشان كدة أنا كمان باطلب منك إنك تنق في قوة الإنجيل.

اسمعوني كويس. أنت مش محتاج تغير الإنجيل. أنت مش محتاج تخليه مقبول زيادة عشان الشخص الفلاني أو الموقف الفلاني. أنت مش محتاج تبرر الموضوع الفلاني أو الموضوع العلاني. فيه ناس كتير هتلاقيهم بيقولوك لازم تعمل كدة، فيه وعاظ كتير بيقولوا إننا لازم نعمل كدة. بيقولوا إننا لازم ناخذ الإنجيل ونخليه مقبول في الثقافة بتاعتنا. بس أنا عايز أقولكو حاجة. روح الله بقاله أكثر من ألفين سنة، بيعمل اللي بيعمله ده، وهو شاطر جدًا في اللي بيعمله، ومفيش حاجة ممكن تحصل حوالينا تخلي الله يقول، "يا ريتتي كنت فكرت وكنت غيرت الإنجيل عشان ينفع الناس بتاعة القرن الواحد

والعشرين. أنا غلطان إني سببت الناس مش عارفة تتصرف." الرب يسوع ماسبناش محتاسين. الرب ادانا الإنجيل، مكتوب في رومية ١: ١٦ إن الإنجيل هو، "قوة الله لخلاص لكل من يؤمن."

فيه ناس كثير بيتكلموا على إعادة صياغة الإنجيل، إننا نخلي الإنجيل يتغير عشان يبقى مقبول في الثقافة بتاعتنا، عشان يبقى فعال أكثر. دي الكلمة اللي الناس بتستخدمها، "فعال" للثقافة بتاعتنا. وكأننا فاكربن نفسنا بنعمل خير في الإنجيل لما نغيره. احنا مش بنعمل خير في الإنجيل لما نغيره، ولا لما ناخذ الإنجيل نخرجه من الكرازة بتاعتنا ونحط مكانه كلامنا. ده كبرياء. دي عجرفة. احنا كدة بنضيع كل حاجة.

الموضوع مش الكلام اللي أنت بتقوله، لكن الكلام اللي هو قاله، المهم هو الإنجيل وخليك واثق في قوة الإنجيل. إذاً خليك واضح، وخليك عارف إن فيه قوة في الإنجيل. أنا مش باقولك إن الموضوع هيبقى سهل. العدو هيجري وراك، بس الموضوع بسيط. الموضوع بسيط جداً. خليك واضح. وخليك واثق في قوة الإنجيل.

ثانياً، خلي توجحك هو المسيح. أقولكو أقصد إيه بالكلام ده. المسيح هو مركز الإنجيل. أنت مش بتدعو الناس إنهم يعتنقوا بعض الحقائق. وهنا فيه خطورة لخيوط الإنجيل. احنا مش بندعو الناس يعتنقوا حقائق. أنت بتدعو الناس إنهم يعتنقوا شخص. كلام مفهوم؟ أنت مش بتدعو الناس إنها تقبل ديانتك. أنت بتدعو الناس إنها تقبل علاقة، واختلاف عظيم. أنت مش بتدعو الناس إنها تعتنق أسلوبك في الحياة ومبادئك. لكن أنت بتدعو الناس إنها تخضع حياتها ليسوع. عشان كدة خلي التأكيد كله والتركيز كله على يسوع. وجّه الناس لمقابلة مع يسوع. إعمل كل اللي في وسعك عشان توجّه الناس إنهم يتقابلوا مع يسوع.

خليك واثق وأنا أقصد بكدة إنك تكون واثق في عمل الروح القدس. الروح القدس روح صالح. روح الله قادر على إنه يجذب الناس ليه. احنا مش هانقعد من غير ما نعمل حاجة، احنا مدعويين بالروح القدس إننا نعلن الإنجيل. لكن أول ما نعلن الإنجيل، أول ما الإنجيل يظهر للناس، سيب الروح القدس هو اللي يغير قلوب الناس تغيير جذري. مش عايزين نحاول ونجتهد إن احنا اللي نعمل كدة.

بصوا على الكتاب ده. الكتاب ده اسمه تسهيل ربح النفوس. ماتشتريهوش! بصوا الكاتب ده اللي بيتكلم على خطة لربح النفوس. بيتكلم عن المؤمنين كأنهم مندوبيين مبيعات بيبيعوا الإنجيل ويقول كدة، أنا مش باكذب عليكم، بيقول كدة بالظبط، "إن رايح النفوس المُتدرب قادر على جعل مَنْ يتكلم معه يتخذ قرارًا بتبعية المسيح. لا يوجد لديه أيّ تهاونٍ حيث أنه يتحرك بثقةٍ ناحية الخلاص. إنَّ تحكّمه في سير المُحادثة يجعلُ هذا الأمرَ ممكنًا. إنَّ أسلوبَ التمكنِ في المُحادثة هو شيءٌ جديدٌ في الكرازة ويمثُلُ اختراقًا حقيقيًا لربح النفوس." وبيكمل وبيشجع الناس وبيقول لهم، "اجلس مع المُتلقي وحدكما. ثم ضع يدك بحزمٍ على كتفه أو يديه، وبنبرة صوتٍ شبه حازمة قل له، 'أحن رأسك معي.' ملحوظة: لا تنظر له وأنت تقول هذا، بل احن رأسك أولاً ثم أنظر له بطرف عينك وستراه يتردّد في البداية. وما أن يتداعى تردّده سوف يطأطيء

رأسه. عندما تكونُ يدُك على كَنَفِه ستشعرُ باسترخائه وستعلمُ أنَّ قلبه يستجيب. إنَّ طأطأتك لرأسك أولاً تجعلُ عليه ضغطاً نفسياً هائلاً. "ضغط نفسي هائل".

احنا عايزين نبعد عن الكلام ده على قد مانقدر. احنا عايزين نعلّي الإنجيل وعمل الروح القدس. عايز أشجعك تعمل كدة. أنت مش مضطر إنك تمثل أي حاجة عشان تصلي مع حد عشان تقول إنه اتخلص. دي مش مهمتك. دي مش مهمتي. احنا مش بندّي لحد ضمان الخلاص. لو كان ضمان خلاصي أنا معتمد عليك أنت أبقى في مشكلة، ونفس الموقف لو كان ضمان خلاصك متوقف عليّ. عشان كدة اعتمد على الروح القدس والروح القدس قادر إنه يعمل كل ده، هي دي مهمته، هو اللي هايقدم ضمان الخلاص، عشان كدة عايز أشجعك تثق في الكلام ده، وتبقى عارف إن قدرتك على المشاركة بالإنجيل مش متوقفة على مهارات البيع اللي عندك. الموضوع كله متوقف على الروح القدس. عشان كدة ثق في عمل الروح القدس.

من الناحية العملية، لما تكون بتتكلم مع حد، أيوة صحيح المفروض تكون بتشجعه ياخذ قرار، ونقوله، "إرجع ليسوع، تقدر ترجع ليسوع دلوقتي، تقدر تصلي ليسوع دلوقتي"، ماعندناش مشاكل في الكلام ده. أو خليك موافق إنك تقول، "أنا باشجعك ترجع البيت وتفكر في الأفكار دي." الجمال في الموضوع إن روح الله هيبقى رايح مع الشخص ده البيت، روح الله هيبقى معاه لما يصحى في وسط الليل، وممكن يفتح عينيه على الإنجيل. روح الله قادر إنه يعمل كدة. لكن كل ده بيحصل من خلال إعلان الإنجيل، لكن سيب الروح القدس هو اللي يعمل العمل.

أخيراً خليك حريص. احنا مش عايزين أبداً نفسد اللحظة المهمة دي في حياة الشخص. خليك فاكِر إن الهدف مش القرارات، الهدف هو التلاميذ. الهدف مش قرارات. احنا اللي عملنا لنفسنا موضوع احصائيات القرارات ده. احنا اللي قولنا إن الواحد يطلع من طابور اللي رايحين لجهنم ويقف في الطابور اللي رايح السما وتعمل الحاجة الفلانية، وتملا الخانة الفلانية، كدة خلاص تبقى اتخلصت. مش هي دي المسيحية. مش دي المسيحية الكتابية ولا ده الإنجيل. هدف الإنجيل هو عمل تلاميذ. فيه ناس ممكن تقول لك إنك كدة سلبي، أنت كدة مش بتستثمر في حياة الشخص. لأ، احنا كدة بنخلي روح الله يعمل في حياته ويبقى معاه طول الوقت. هو ده اللي بيعمل التلاميذ، وبدء عمل التلاميذ هو إعلان الإنجيل.

لما نيجي نتكلم عن الجحيم، لما نيجي نتكلم عن الخيط ده، أحب أشجعك إنك تتكلم عن دينونة الله بخوف واتضاع. لو اتكلما عن دينونة الله بكبرياء وتعالى، يبقى بنشوه الإنجيل. يارب ماكونش أنا عملت كدة في أي وعظة من وعظاتي.

احنا بنتكلم عن دينونة الله بصفتنا ناس كان ممكن نقع تحت الدينونة دي لولا عمل نعمة المسيح في حياتنا اللي مانستحقهوش ولا نقدر نكسبه. احنا لازم نتكلم عن دينونة الله وكأننا واقفين على شلالات نياجرا وكأننا كنا خلاص هنقع فيها لغاية ما حد مدّ أيده ونشلنا، والسبب الوحيد اللي مخلينا دلوقتي مش واقعين فيه هو إنه لسة ماسك فينا. هي دي

الطريقة اللي نتكلم بيها عن دينونة الله، بخوف وتواضع. إتكلم عن غضب الله بمحبة وأمانة، بمحبة وأمانة. الكلام ده ماينفعش يتمثل.

لما نيجي نتكلم عن السماء، عايز أشجعك إنك تستغل كل فرصة وتتكلم عن رجاء إنك تكون مع الله. عايز أكد على الموضوع ده إنك تكون مع الله، لما نتكلم عن السماء، ماتتكلمش عن القصور. ماتتكلمش عن الحاجات اللي هانمتلكها. ماتتكلمش على إنك لما هاتروح السما هاتقدر تلعب الجولف اللي نفسك فيه.

احنا بنتكلم عن مكان سُكنى الله. هل احنا عايزين الجولف اكثر ما احنا عايزين ربنا؟ ماتتكلمش عن السما بالطريقة دي. ما تتكلمش عن السما على إنها المكان اللي فيه أحسن حاجة في العالم. احنا كتير ما بنتصور السما، كتير ما بنتكلم عن السما وكأنها فيها أحسن وسائل راحة ممكن يقدمهالنا العالم. يأخوة ويا أخوات، السما هي المكان اللي بالنسبة له كل رفاهية العالم لا تقارن بحقيقة إننا عايشين مع الله وينشوف وجهه وبيمسح كل دمعة من عينينا. لما نتكلم عن السما اتكلم عن إننا هانكون مع الله.

أستغل الفرص دي وكمان استغل كل فرصة إنك تتكلم عن حقيقة إن الموت هو ربح. الكلام ده يرجع للي قولناه قبل كده في الوعظة اللي فاتت. الحياة هي المسيح والموت هو ربح. دي جملة ممتازة.

عايزك ترجع معايا نفتح مع بعض رومية أصحاب ٩. احنا بصينا كتير أوي في رومية من أصحاب ١ لأصحاب ٨. بس مش هانقدر نفهمه بالمعنى الكامل إلا لما نقرا كمان رومية ٩: ١-٥. عايز أقرأ الفقرة القصيرة دي معاكو وأسألكو ٣ أسئلة بسيطة عن الكنيسة وعن حتمية الأبدية. بولس بيقول في رومية ٩ من عدد ١

"أَقُولُ الصَّدَقَ فِي الْمَسِيحِ، لَا أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: إِنَّ لِي حُرْثًا عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لَا يَنْقَطِعُ. <sup>٢</sup>قَابَلْتِي كُنْتُ أَوْدٌ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسِبَائِي حَسَبِ الْجَسَدِ، <sup>٤</sup>الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَلَهُمُ النَّبِيُّ وَالْمَجْدُ وَالْعَهْدُ وَالِاسْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ، <sup>٥</sup>وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبِ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

٣ أسئلة عن جماعة المؤمنين بتاعتنا. رقم ١، احنا فاهمين حالة الناس؟ خلفية الكلام اللي قاله بولس في رومية ٩ بتبان أوي في أصحاب ١٠. في رومية ٩ و ١٠ و ١١ بولس كان بيتكلم عن شعب إسرائيل، عن الأمة اليهودية. بيقول في رومية ١٠: ١، "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطَلَ بِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلَاصِ. <sup>٢</sup>لَأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. <sup>٣</sup>لَأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بِرَّ اللَّهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُبْنُوا بِرَّ أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُخْضَعُوا لِبِرِّ اللَّهِ. <sup>٤</sup>لَأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلْبِرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ." بولس بيقول هنا إنهم ماكانوش مؤمنين. أغلبية الشعب اليهودي كانوا رافضين المسيح فاتنقل بولس من رومية ٨: ٣٨ و ٣٩، الجزء الانتصاري العظيم للإنجيل في كل الـ ٨ أصحابات الأولى من سفر

رومية اللي بيقول فيه إنه مفيش حاجة، ولا ملايكة ولا شياطين تقدر تفصلنا عن محبة الله، انتقل من الانتصار للبكاء في آية واحدة. ليه؟

انتقل للبكاء لأنه مدرك إنه لو كان رومية من ١ ل ٨ حقيقي، يبقى ده معناه إن الشعب اليهودي، شعبه هو، أسرته وعائلته، منفصلين عن المسيح، ولو ماتابوش ورجعوا للمسيح، هاتفصلوا عنه للأبد. كان مدرك الكلام ده واستخدم كلمات زي، "حُزْنَا عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لَا يَنْقَطِعُ".

وده يخيلنا نسأل سؤال، "احنا مصدقين رومية من ١ ل ٨؟" أقصد، حقيقي، احنا مصدقين الإنجيل؟ احنا بنتكلم عن الإنجيل وبنزرم عنه. هل احنا مصدقين إنه حقيقي؟ لإننا لو مصدقينه عايزك تفكر معايا في نتيجة الكلام ده.

العالم فيه من ٦ ونص لحوالي ٧ بليون شخص، الواحد حتى مش قادر يفكر في العدد ده كله يبقى شكله ازاي. وأحسن احصائيات متفائلة بتقول إن المسيحية بتشكّل ثلث الرقم ده وده يشمل المسيحيين بالولادة، والمسيحيين بالسياسة، والمسيحيين الاسمين، لكن خلونا نفترض لثانية إن فعلاً ثلث الرقم ده هو مؤمنين مسيحيين، وإن كل واحد فيهم، وأنا باشك طبعاً في الكلام ده، مؤمن بالمسيح. تعالوا نفترض لدقيقة إن كل واحد من الناس دول من أتباع المسيح. ده معناه إن فيه ٤ ونص بليون شخص النهارده واقعين تحت دينونة الله ورايحين جهنم لما يموتوا. وفيه منهم بليون شخص حتى ماسمعوش رسالة الإنجيل.

يا أخوة ويا أخوات، لازم نعمل تغيرات جذرية في الأيام اللي جاية. أنا عارف إن الكلام ده بيقلقكوا. الكلام ده بيقلقني أنا كمان. الكلام ده معناه إننا هانغير مفهومنا عن الكنيسة.

ممکن حد يقول، "وايه الغلط في طريقة حياتنا دلوقتي؟ إيه المشكلة؟" فيه ٤ ونص بليون شخص رايحين جهنم. هو ده الغلط. كل ده بيحصل واحنا كأفراد أو كجماعات بنصرف حياتنا وأوقاتنا وفلوسنا ومواردنا على نفسنا. ازاي الكلام ده يحصل واحنا مؤمنين باللي قولناه؟ لما يكون فيه ٤ ونص بليون شخص رايحين جهنم، ازاي أقدر أفكر وأسأل نفسي وأقول طب وأنا مالي؟ مش ممكن. الكلام ده ماينفعش.

الكلام ده كمان يبقى ليه خصوصية أكثر لما يكون آلاف من الناس دول موجودين في المجتمع حوالينا. هل احنا مصدقين بجد إن الناس اللي احنا بنشتغل معاهم، واللي عايشين معاهم، الناس دي اللي حوالينا في كل مكان وكل يوم بنشوفهم في المدينة، إنهم لو ماعرفوش المسيح هابقضوا أديبتهم في العذاب حيث الدخان الذي لا يطفأ؟ احنا مصدقين الكلام ده؟

فيه ناس كتير مش مصدقة الكلام ده. فيه ناس أنا عارف إنهم مش قادرين يصدقوا إن الكلام ده حقيقي، مش قادرين يصدقوا اللي أنا بقوله. وهنا السؤال يبقى مهم جداً. مين مآمن بالكلام ده؟ احنا مآمنين بيه؟ لإننا لو مآمنين بالكلام ده، لو

احنا مصدقين إن الناس دي رايحة العذاب الأبدي، يبقى ماينفعلش نوجه موارد الكنيسة في كلام فارغ، الكلام ده مابقاش ينفع خلاص.

أنا ماعرفش الكلام ده يتطبق ازاى. أنت ماتعرفش الكلام ده يتطبق ازاى، لكن لازم نصوم ونصلي ونطلب الروح القدس ونسأله ونتوسل ليه إنه يشيل من عندنا ومن عندي ومن عندك الأولويات المتدنية الذاتية ويخلي عندنا الشغف بإعلان الإنجيل في كل الأرض. أنا ماعرفش الكلام ده يحصل ازاى. لازم نركع أمام الله ونطلب منه يعمل فينا العمل ده. احنا فاهمين حقيقة حالة الناس؟ لو احنا فاهمين فعلاً يبقى لازم نركع على وجوهنا ونطلب من الرب أنه يستخدمنا.

رقم ٢، سؤال: هل احنا عندنا قلب المسيح؟ فاكرين اللي قاله بولس في رومية ٩؟ جملة من الجمل اللي الواحد مش قادر يصدقها في الكتاب المقدس. الواحد مش عارف حتى يوعظ ويقول إيه عنها، اللي بيقول إن هو نفسه كان يتمنى لو كان يبقى ملعون ومحروم من المسيح علشان خاطر الخطاة. إيه الجملة القوية دي؟ ملعون، أناثيما، تحت غضب الله، وكأن بولس بيقول، "يا رب أنا مش باقلد، أنا مش بامثل مشاعر، لكن الكلام ده حقيقي في". الكلام ده طبعاً كلام افتراضي. بولس بيقول إنه مش ممكن الموضوع ده يحصل، لكن بيقول، "كنت أتمنى لو كنت أنا اللي أبقي ملعون." وكان بولس واقف على حافة اللعنة الأبدية وبيقول، "أنا هارمي نفسي دلوقتي علشان انتوا تحصلوا على الحياة. أنا مستعد أفق تحت غضب الله."

والواحد ممكن يقدر يقول إنه ممكن نقول الكلام ده عن أطفالنا. لكن نقدر نقول الكلام ده عن اللي بيشتغلوا معنا؟ نقدر نقول الكلام ده عن الناس اللي ماشيين جنبنا في شوارع المدينة؟ خلوا بالكوا إن بولس هنا كان بيتكلم عن شعب وناس بيضطهدوه، الناس دول سجنوه ورجموه وضربوه. هل نقدر نتقف على حافة الهاوية وتقول أنا ممكن أرمي نفسي في الهاوية علشانكو، علشان كل الميليشيات المسلمة اللي في الشرق الأوسط، أنا هانط علشان خاطر انتو تاخدوا الخلاص؟ نقدر نقول كده؟

ازاي نقدر نقول كده؟ احنا بنتكلم على التنقل بالخطاة بإستهانة. ماتقولش أنا عندي تثقل بالخطاة، ونتكلم عن الموضوع بإستخفاف. ازاي يبقى عندنا التثقل ده؟ نفس الفكرة، غلاطية ٣: ١٣. يسوع بقى إيه بالنسبة لنا؟ يسوع أصبح لعنة عننا. نفس الفكرة. يسوع اتحمل إيه من الله؟ غضب الله على الخطية، الطريقة الوحيدة اللي نقدر نقول بيها المكتوب في رومية ٩ هي لو كان فيك التثقل ده علشان كده السؤال الموضوع أمامنا في جماعة مؤمنين هو هل احنا عندنا قلب المسيح؟ وعايز أسأل سؤال أعمق، هل احنا عايزين قلب المسيح؟

قبل ما تجاوب على السؤال ده، قبل ما أي حد فينا يجاوب علي السؤال ده، خليك عارف الطريق المؤدي ليه إيه. لما تطلب التثقل اللي علي قلب المسيح هايكون الألم من أجل الإنجيل شئ طبيعي والتخلي عن كل شئ شئ طبيعي. الرب قال للشباب الغني، "أذهب بع كل ما لك وأعطي الفقراء، فيكون لك كنز في السماء." الموضوع كان صعب على الشاب

الغني، والموضوع صعب على الكنيسة الغنية إنها تدخل ملكوت السموات. لما تطلب التنقل وقلب المسيح، كل حاجة هاتتغير. هل احنا عايزين قلب المسيح؟ احنا فاهمين يعني إيه الكلام ده؟

وفي الآخر ده يقودنا للسؤال الثالث، ببساطة، احنا فاهمين حالة الناس، احنا عندنا قلب المسيح، وكمان احنا عايزين حياتنا تفرق؟ احنا عايزين حياتنا تعمل فرق؟ ده اللي قاله بولس، لما كتب من كورنثوس، لما كتب رسالة رومية. هو كان رايح فين؟ كان رايح أورشليم، وقالوا له بعد كده إنه ما يروحش أورشليم لأنه هاتسجن هناك. فيولس قال ما يهمنيش. الكلام ده مكتوب في أعمال ٢٠ و ٢١، "ما يهمنيش. أنا مستعد مش بس إن أنا اتربط علشان اسم المسيح لكن كمان إني أفقد حياتي هناك." وابتدوا أصدقائه يقولوا له بلاش تروح أورشليم، فقالهم حياتي مش هاتبقى ليها فرق هنا. قال لهم في أعمال ٢٠ من عدد ٢٤، "وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةً عِنْدِي، حَتَّى أُنَمَّ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخْدُثُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بَبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ."

تعالوا نفكر في الكلام ده. هي دي حتمية الأبدية. أصغر طفل عندنا لسة قدامه ممكن يكون ٨٠ أو ٩٠ سنة على الأرض، يادوب ٨٠ أو ٩٠ سنة، ووراها آلاف الآلاف وملايين الملايين وبلانيين البلايين من السنين، مين فينا يتخيل إنه بعد تريليون ولا ١٠ تريليون سنة من دلوقتي هابيرج يندم ويقول ، "يا ريتي كان معايا فلوس أكثر. يا ريت كان عندي حاجات أكثر. يا ريت كان عندي بيت أحسن. يا ريت كان عندي ملابس أفضل. يا ريت كنت مرتاح أكثر. يا ريتي كنت واخذ بالي وبعدت عن الخطر."

لأ، هانبص على حياتنا و نشوف إنها ماكانتش تستاهل حاجة لكن كان فيه حاجة واحدة بس هي المهمة، حاجة واحدة بس هي المهمة، وهي توصيل رسالة الإنجيل لكل الأمم لإن هابقي حوالينا جماهير وجموع غفيرة ملهاش عدد بعد ١٠ تريليون سنة من دلوقتي، من كل قبيلة وشعب وكل لسان وأمة، ومش هابقي فارق بيتنا كان كبير قد إيه، ولا فارق هومنا كانت كويسة قد إيه، ولا حياتنا كانت ظريفة قد إيه، لإننا هانبقى قاعدين مع ناس بنختبر كلنا الفرح الأبدي بدل العذاب الأبدي. هو ده المهم. هو ده اللي يستاهل نديله حياتنا. الكلام ده هياحصل ازاي؟ الرب هايورينا الكلام ده هياحصل ازاي. ساعدنا يا رب مانضيعش حياتنا وساعدنا مانضيعش كنيستنا واحنا بنتكلم عن الأبدية.

أنا عايز نختم السلسلة بتاعتنا دي بإننا نروح للمسيح، ونركع قدام المسيح وأنا بدعوكو دلوقتي إن كل واحد فينا يصلي لوحده، ونصلي كعائلات، ونصلي مع بعض، وتصلي في المكان اللي أنت فيه. أنا عايز نروح للمسيح لإننا مانقدرش نفتعل رومية ٩ في قلوبنا. احنا مانقدرش نمثل الكلام ده في حياتنا. احنا مش عارفين الرب هياينفذ الكلام ده ازاي. احنا محتاجين المسيح ينفذه فينا وأنا بادعوك أنت وكنيستك إنك تجري على المسيح وتقول له، "ادينا قلبك، ساعدنا نفهم حقيقة الحاجات اللي اتكلما عنها، ساعدنا ندرك حالة الناس، وساعدنا يا رب نخلي حياتنا تعمل فرق في حياة الناس."

